صحيفة واحدة وحـ فا الكلام مشكل لان كل مكلف ترفع
له صحيفة في الليل وصحيفة في النهار ولا شك في كثرتها
هكذا استشكل اللقاني والجواب من وجهين الاول
انه يجمع تلك الصحف في واحدة باتصال بعضها ببعض
فصح ما قلنا ان لكل مكلف صحيفة واحدة اي بعد الجمع
الجواب الثاني ان في عبارة الشارح حذفا والتقدير وهو
ما نقل من الكتب اي ان ما كتبته الملايكة للانسان ينقل
في صحيفة واحدة فصح ما قلنا من ان لكل عبد صحيفة
وان كان يرفع له صحيفة في الليل وصحيفة في النهار اشار
لهذين الجوابين اللقاني بعد استشكاله المتقدم وفي كلام
شارحنا المذكور اشارة الي ضعف ما قيل انها صحف
يكتبها العبد في قبره يناديه ملك اسمه رومان يقول
يا عبد الله اكتب عملك فيقول ليس معي قرطاس
ولا دواة فيقول له هيهات هيهات كفنك قرطاسك
ومدادك ريقك وقلمك اصبعك فيقطع له قطعة من
كفنه فيكتب وان كان غير كاتب في الدنيا ويذكر حسناته
وسياته كيوم واحد ثم يطوي الملك تلك الرقعة ويجعلها
في عنقه   يخلق الله الخ اي فالقراة مجاز عبر بها عن
علم كل احد بما هو عليه وعليه قال بعضهم وظاهر
النص ان القراة حقيقة   يفهمون به ما فيها
اي يفهمون بذلك العلم ما فيها والظاهر ان يقول
خلق الله لهم علما ضروريا بما فيها لانه ليس المراد ان
المولى سبحانه وتعالى يخلق لهم علما ثم يعلمون ما فيها
بذلك العلم اي بحيث يجد لهم علمان احدهما
سببا في الاخر فتدبر   وهو المومن الطايع واول

من يا

٨٥

من ياخذ كتابه بيمينه عمر ابن الخطاب وقيل ابو سلمة بن عبد
الاسود وابو بكر تزفه الملايكة للجنة كما ورد في الحديث
والعاصي عند الاكثر وهو المشهور وقيل بشماله على ما قا
ل ع وقيل بالوقف وقال ق ولا قايل بانه ياخذه بشماله
ياخذه قبل دخوله النار وقيل بعد الخروج من النار
نقله الشارح في شرح العقيدة   وفضله عطف تفسير على لطفه
ولا يعطيه له على يد ملك الخ هذا محط الفايدة دون
قوله ان جعل كتابه بيمينه وانما قلنا ذلك لما ذكر اللقاني
ان هذا انما هو خاص بحال خاص لا يعذب واما جعل
الكتاب باليمين فعام في كل مومن ولو اراد الله تعذيبه فا
ن قلت   هذا اي ما ذكره الشارح من انه لا يعطيه على يد
ملك ينافي ما قدمته من ان الملك ياخذه من عنقه فيضعه
في يده قلت   لا منافاة لان المراد بقوله لا يعطيه له على
يد ملك اي بحيث يطلع على ما فيه   هينا هو عين قوله
سهلا وقوله ولا يناقش فيه بيان لما قبله ويجوز ان
يكون تعليلا اي انما كان سهلا هينا لعدم المناقشة
ولا يتعرض له بما يسوءه يقتضي ان المومن العاصي لا
يعذب وهو خلاف الواقع ويمكن الجواب كما افاده ع ان
هذا محمول على بعض من يوتى كتابه بيمينه ممن لم يرد الله
تعذيبه واما قوله وينقلب الي اهله مسرورا فاما ان
يحمل على بعض دون بعض واما ان يحمل على ظاهره والمعنى
وينقلب الي اهله مسرورا اي ابتدا على الاول او ولو بعد
ما استوفى ما عليه من العذاب على الثاني واما ان يقال
انه باق على عمومه ومعناه ولا يتعرض له بما يسوءه اساءة
تامة وهي الاساءة التي معها الخلود ثم بعد كتبي هذه وجدت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)